SİİRT ÜNİVERSİTESİ İLAHİYAT FAKÜLTESİ DERGİSİ • CİLT: 4 • SAYI 1 • s. 9-24

مسائل الصَّرف في كتاب إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه

Ousama EKHTIAR & Kasem JABAK*

İbn Halâvî'nin "İ'râbu Selâsine Sûreten" Adlı Kitabında Sarf Konuları

Özet

Şüphesiz ki Kur'an-Kerimde irap konularını ele alan kitaplar sarf ve nahiv konularını çokça ihtiva etmektedir, ayrıca birçok kıraat, tefsir, nahiv ve sark âlimlerinin görüşlerini de kapsamaktadırlar. Bu makale başlıkta da ele aldığımız gibi İbn Halâvî'nin "İ'râbu Selâsine Sûreten" adlı kitabındaki sarf konuları ele almaktadır. Bu kitap her ne kadar hacimce küçük olsa da kıymet açısından çok değerlidir. Elimizdeki eserlerden yazarın önemli bir mevkie sahip olduğu gibi gramer âlimlerinin önde gelen simalarından olduğu da anlaşılmaktadır. İbn Halâvî söz konusu eserinde sarf konularından i'lal, ibdâl, idğâm, hemzenin tahfîfi gibi konuların yanı sıra konu anlatımı esnasında değineceğimiz gibi sarf konularını da işlemiştir. Bu makalede yazarın kısa biyografisini kapsayan bir giriş ve sarf konularına yaklaşım metodunu içeren bölümlerden oluşmaktadır. Çalışma, araştırma neticesinde varılan sonuçların sunumu ile bitmektedir.

Anahtar Kelimeler

İbn Halâvî, Sarf, İhticâc, i'lal, ibdâl

* Prof. Dr. Ousama EKHTIAR, Bingöl Üniversitesi İlahiyat Fakültesi, Arap Dili Ve Belâğeti Anabilimdalı. Kasem JABAK, Bingöl Üniversitesi İlahiyat Fakültesi, Yüksek Lisans Öğrencisi.

Issues of Morphology in the Book of Ibn Khalawi The Syntax of Thirty Surat

Abstract

There is no doubt that parsing the Holy Quran involves many syntactic and morphological issues in addition to some useful linguistic topics. It also includes opinions of many scholars in syntax, phonology, Quranic interpretations and readings. The current research deals with morphological issues mentioned in Ibn Khalaweih's book Parsing Thirty Chapters of the Holy Quran. The book is of great value despite its thinness because its author is a famous scholar in Arabic phonology, syntax and morphology besides his high status among scholars. His books reflect this very clearly. Ibn Khalaweih discussed many issues of Ilal (change in obe of the Arabic vowels ي – ا – و) Ibdal (a replacement of a consonant by another consonant) Idgham (assimilation) and reduction of Hamza "ء". The present research study includes an introduction which is a short biography of Ibn Khalaweih, his approach to discussing morphological issues, the most important morphological issues mentioned in his book and finally a conclusion and some recommendations.

Keywords

Ibn Khalaweih, morphology, argumentation, Ilal, Ibadl.

ملخص البحث

ما من شكٍّ أنَّ كتب إعراب القرآن الكريم اشتملت على كثير من مسائل النَّحو والصَّرف، كما أنَّها ضمَّتْ آراءَ كثيرٍ من علماء النَّحو واللغة والتَّفسير والقراءات. يتناول هذا البحث المسائل الصرفيَّة التي أوردها ابن خالويه في كتابه (إعراب ثلاثين سورة)، إذ يُعدُّ هذا الكتاب – على صغر حجمه – ذا قيمة كبيرة، فصاحبه من كبار علماء اللغة والنَّحو والصَّرف، وله مكانة مرموقة بين العلماء، يظهر ذلك من خلال كتبه التي انتهت إلينا، وقد تعرَّض ابن خالويه في كتابه المذكور لكثيرٍ من مسائل الإعلال والإبدال والإدغام وتخفيف الهمز، إضافة إلى القضايا الصرفية التي سوف نعرضها في تضاعيف هذا البحث. تضمُّ هذه المقالة تمهيداً نذكر فيه ترجمةً موجزةً لابن خالويه، ثمَّ نفصِّلُ القولَ في منهجه الذي استخلصناه من طريقة تناوله للمسائل الصرفيَّة، وسنعرض أهمَّ المسائل الصَّرفية الواردة في كتابه، ونختم المقالةَ بالنتائج التي توصل إليها البحث.

الكلمات المفتاحية: ابن خالويه، الصَّرف، الاحتجاج، الإعلال ، الإبدال.

تمهيد

ابن خالويه هو الحسين بنُ أحمدَ بن خالويه بن حمدان أبو عبد الله، أصله من هَمَذان، لغويٌّ نَحْويٌّ، دخلَ بغدادَ سنة 314هـ لطلب العلم، ولَقِيَ فيها كبار العلماء، وأخذ عنهم. قرأ القرآن الكريم على الإمام ابن مجاهد (ت324هـ)، وقرأ النَّحو والأدب على أبي بكر بن دريد (ت321هـ) ونفطويه (ت323هـ) وأخذ اللغة عن أبي عمر الزاهد (ت345هـ) وقرأ على أبي سعيد السّيرافيّ (ت368هـ)، ثم انتقل إلى الشَّام، ثمَّ إلى حلبَ فاستوطنَها، واختصَّ بسيف الدَّولة الحمدانيّ فحظِيَ لديه، تُوُفّيَ بحلب سنة 370هـ [2].

لابن خالويه كتبٌ كثيرةٌ في اللغة والنَّحو والقراءات، نذكر منها: كتابُ الأَسَد، وذكر له خمسَ مئة اسم، كتابُ البديع في القراءات، كتاب المقصور والممدود، كتاب المذكَّر والمؤنَّث، كتاب (لَيس)، وكتاب إعراب ثلاثين سورة الذي هو موضوع بحثنا[3].

سبب تأليفه كتاب إعراب ثلاثين سورة

صرَّح ابن خالويه في مقدّمة كتابه عن السَّبب الذي كان دافعاً لتأليف كتابه، وهو أن يكون هذا الكتاب عوناً على فهم ما يَرِدُ من إعراب القرآن الكريم، فقال: «ليكون معونة على جميع ما يَرِدُ عليك من إعراب القرآن إن شاء الله»[4]، وقد اشتمل كتابُه على إعراب الاستعاذة والبسملة، وسورة الفاتحة، وتسع وعشرين سورة من سورة الطارق إلى سورة الناس.

تُعدُّ هذه السُّور من المُفصَّل، والمُفصَّل هو قِصَار السور، وقد سُمّيت بذلك لكثرة الفصول التي بين سورها بـ (بسم الله الرَّحمن الرَّحيم)[5]، ونشرع الآن في تناولِ المسائل الصَّرفيَّةِ في هذا الكتاب النحويّ.

2 ينظر في ترجمة ابن خالويه : ابن النديم (محمد بن إسحاق ت380هـ)، الفهرست، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة ، بيروت، ط2، 1997م، ص112. وياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله ت626هـ). معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1993م، 3/ 1030- 1031. القفطي (جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف ت646هـ)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، المكتبة العصرية، ط1424،1هـ، 1/ 359- 362. ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ت681هـ)، وفيَات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د. ت، 2/ 178.

3 الحموي، ياقوت، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1977م، 3/ 1063.

4 ابن خالويه، إعراب ثلاثين سورة، دار مكتبة الهلال، بيروت، 1985م، ص3.

5 للتفصيل يُنظرَ: الطبري (محمد بن جريرت310هـ)، جامع البيان عن تأويل آيِ القرآن، تحقيق: د. عبد الله عبد المحسن التركي، دار هجر، الرياض، ط1، 2001م، 1/ 101, ويُنظرَ ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم بن قتيبة ت276هـ) تفسير غريب القرآن، تحقيق: السيد أحمد صقر، د.ن، القاهرة، 1958م، ص36.

الصَّرفُ لغةً واصطلاحاً

الصَّرْفُ لغةً: رَدُّ الشَّيءِ عن وجهه، مِنْ قولِكَ: صَرَفَهُ يَصْرِفُهُ صَرْفاً، والصَّرْفُ أن تَصْرِفَ إنساناً عن وجهٍ يريده إلى مَصْرِفٍ غيرِ ذلك، وصَرَّفَ الشَّيءَ أعملَه في غير وجهٍ كان، يَصْرِفُه عن وجهٍ إلى وجهٍ، وتصاريفُ الأمور تخاليفُها، ومنه تصريفُ الرِّياحِ والسَّحاب، وكذلك تصريف السُّيول والخيول والآيات، وتصريفُ الرِّياح جَعْلُها جنوباً وشمالاً وصَباً ودبوراً، جعلها ضرباً في أجناسها. وصَرْفُ الدَّهرِ حدْثانه ونوائبه، والصَّرف حدثانُ الدَّهر اسم له، لأنَّه يصرف الأشياء عن وجوهها، وجمعُه صُروف[6].

والصَّرْفُ اصطلاحاً: هو التَّغيير الذي يتناول صيغةَ الكلمة وبنيتها، لإظهار ما في حروفها من أصالة، أو زيادة، أو حذف، أو صِحَّة، أو إعلال، أو إبدال، أو غير ذلك من التغيير الذي لا يتصل باختلاف المعاني[7].

منهج ابن خالويه في تناولِه المسائلَ الصَّرفيَّة

إنَّ النَّاظر في المسائل الصرفية التي تناولها ابن خالويه في كتابه يستطيع أن يتبيَّن المنهج الذي اتَّبعه، فقد اعتمد فيه الاحتجاجَ بالقرآن الكريم، وبالشّعر العربيّ، والقراءات القرآنية، وأقوال العلماء، كما أنّه اعتمد أسلوب الحوار والتعليل والتّفصيل والإسهاب في شرح العِلَّة الصرفية، يُضاف إلى ذلك أنه أحياناً يُبدي رأيه فيما عرضه من مسائل.

أوَّلاً: احتجاجه بالقرآن والشعر والقراءات وأقوال العلماء

الحُجَّة لغةً: البُرهان، وقيْلَ: الحجَّة ما دُوفع به الخصمُ، وحاجَّهُ محاجَّةً وحِجاجاً نازعه الحجَّة، وحَجَّه يَحُجُّه حَجّاً: غلبه على حُجَّته[8].

والاحتجاج اصطلاحاً: الاستدلالُ بأقوال مَنْ يُحْتَجُّ بهم، وهو يرادف الاستشهاد، ويقابله

6 ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي ت711هـ)، لسان العرب، تحقيق: نخبة من العاملين بدار المعارف، القاهرة، د.ت، مادة(صرف).

7 عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3، د.ت، 4/ 747. وقد عرَّفَه الشيخ أحمد الحملاوي فقال: «هو علمٌ بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء» ينظر كتابُه: شذا العَرْف في فنّ الصَّرف، شرح حجر عاصي، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1999م، ص9.

8 ابن منظور، لسان العرب، مادة (حجج).

التَّمثيل، «ويُراد بالاحتجاج إثبات صِحَّة قاعدة أو استعمال كلمة أو تركيب بدليلٍ نقليٍّ صَحَّ سنده إلى عربيٍّ فصيحٍ سليمِ السَّليقة»[9].

أ- احتجاجُه بالقرآن الكريم

احتجَّ ابنُ خالويه ببعض الآيات القرآنية لإثبات مسائلَ صرفيَّةٍ غيرَ مرَّةٍ[10]، فمن ذلك قوله: «الأصل أعوذ بالإله، فحذفوا الهمزة اختصاراً، وأدغموا اللام في اللام، فالتشديد من أجل ذلك، كما قال تعالى: ﴿لكنَّا هو الله ربّي﴾[11] الأصل: لكن أنا، فحذفوا الهمزة اختصاراً، وأدغموا النون في النون»[12].

ومن ذلك قولُه في حذف الواو من(سَنَدْعُ): «الأصل سندعو، غير أن الواو ساكنة واستقبلتْها اللام الساكنة، فسقطت الواو فَبَنَوْا الخطَّ عليه، وقد أسقطوا الواو في المصحف من سندعُو[13] ويدعُ الإنسان [14] ويمحُ الله الباطل [15]، وكذلك[16] من وادِ النمل [17] وإن الله لهادِ الذين آمنوا [18]، والعلَّة فيهن ما أنبأتُك من بنائهم الخطَّ على الوصلِ»[19].

وقولُه في جمع الاسم الذي يكون على وزن فعيلة إنه يُجمَع على فعائل، فَتُقْلَبُ الياءُ همزةً إذا كانت الياء زائدة، أما إذا كانت أصلية فلا تقلب، نحو (سريرة) تجمع على (سرائر) قال ابن خالويه: «إنما هُمِزَت الياءُ في الجمع، وليس في الواحد همزة؛ لأن في الجمع قبل الياء ألفاً وهي ساكنة، فاجتمع ساكنان، فقلبوا الياء همزة، وكسروها لالتقاء الساكنين، ومثله قبيلة وقبائل، فإن كانت الياء أصلية، نحو معيشة لم تهمز في

9 سعيد الأفغاني، في أصول النحو، المكتب الإسلامي، بيروت، 1987م، ص6.
10 ابن خالويه، إعراب ثلاثين سورة، ص5، ص10، ص12.
11 سورة الكهف، 38.
12 ابن خالويه، إعراب ثلاثين سورة، ص5.
13 أراد قولَه تعالى: ﴿سَنَدْعُ الزَّبانيةَ﴾ سورَة العلق، 18.
14 من قوله تعالى: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ﴾ سورة الإسراء، 11.
15 من قوله تعالى: ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ سورة العَلَق، 18.
16 كان ينبغي أن يقال هنا: «وكذلك الياء».
17 من قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَاأَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ﴾ سورة النَّمل، 18.
18 من قوله تعالى: ﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ سورة الحجّ، 54.
19 ابن خالويه، إعراب ثلاثين سورة، ص141.

الجمع، قال تعالى:﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾[20] ومن همزَ هذه الياءَ فَقَدْ لحنَ»[21] ولابُدَّ من التعليق على تلحين ابن خالويه قراءة معائش والطعن فيها، وقد عدَّها شاذة في كتابه (مختصر في شواذ القرآن)[22] وسبقه المازنيُّ في الطَّعن على القُرَّاء ونَقْد قراءاتهم، فقال: «فأمَّا مَن قرأ من أهل المدينة (معائش) بالهمز، فهي خطأ، فلا يُلتفت إليها، وإنَّما أُخِذَتْ عن نافع، ولم يكن يدري ما العربيَّة، وله أحرف يقرأها لحناً نحواً من هذا»[23] وسار المبرّد على خُطا شيخه المازنيّ في الطَّعن على القُرَّاء عموماً، وبهذه القراءة على وجه الخصوص فقال: «فأمَّا قراءةُ من قرأ (معائش) بهمز، فإنَّه غلطٌ، وإنَّما هذه القراءة منسوبة إلى نافع بن أبي نُعَيْم، ولم يكن له علم بالعربية، وله في القرآن حروفٌ قد وُقِفَ عليها»[24] ونافع هو من هو، أحدُ القرَّاء السَّبعة، وقارئُ المدينة، وقد ذكر ابن مجاهد هذه القراءة في كتابه (السَّبعة في القراءات) فقال: «رَوَى خارجةُ عن نافع (معائش) ممدودة مهموزة، قال أبو بكر: وهو غلط»[25]. لكننا نرى أبا حيان يردُّ نقدَ هذه القراءة وتلحينَها، بحجَّة أنَّ قُرَّاءَها ثقاتٌ، فقال: «وقرأ الجمهور معايش (بالياء)، وهو القياس؛ لأن الياء في المفرد هي أصل، لا زائدة فتهمز، وإنما تهمز الزائدة، نحو (صحائف) في (صحيفة)، وقرأ الأعرج وزيد بن علي والأعمش وخارجةُ عن نافع وابن عامر في رواية (معائش) بالهمز، وليس بالقياس، لكنَّهم رَوَوْهُ وهُمْ ثِقاتٌ فوَجَبَ قَبولُه»[26]، ثمَّ بيَّنَ عدمَ الالتزام بما يقولُه نحاةُ البصرة فقال: « ولسنا مُتَعبّدين بأقوال نحاة البصرة، وقال الفرَّاء: ربَّما همزت العربُ هذا وشبهه، يتوهَّمون أنها فعيلة،

[20] سورة الأعراف، 10.

[21] ابن خالويه، إعراب ثلاثين سورة، ص49.

[22] ((يُنْظَرَ: ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، عني بنشره المستشرق برجشتراسر، المطبعة الرحمانية، مصر، 1934م، ص42.

[23] ابن جني (أبو الفتح عثمان ت392هـ)، المُنْصِف، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، وزارة المعارف العمومية، مصر، ط1، 1954م، 307/1.

[24] المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد ت285هـ)، المُقْتَضَبَ، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف القاهرة، د. ط، 1994م، 1/ 261.

[25] ابن مجاهد (أبو بكر أحمد بن موسى ت 324هـ)، السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، د.ت، ص278.

[26] ((أبو حيان الأندلسي (محمد بن يوسف ت745هـ)، تفسير البحر المحيط، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1993م، 4/ 271.

فيشبهون مَفْعَلة بفعيلة»[27]. أمَّا رَأْيُنا في هذه المسألة فنرى أنَّه لا ينبغي إخضاعُ القراءة للقياس، وهذه القراءةُ هي إحدى القراءات السبعة.

كذلك ذهب ابن خالويه إلى أنَّ أصلَ الألف في (دَسَّاها) [28] سينٌ، أُبْدِلَتْ ألفاً كراهةَ اجتماعِ ثلاثِ سينات، قال: «الألف في(دسَّى) مُبْدَلَة من سين كراهةَ اجتماع ثلاث سينات، والأصل دسَّسَها، أي: أخفاها، يعني نفسَه عن الصَّدَقة[29]، كما قال تعالى: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾ [30] والأصل يَتَمَطَّط»[31].

ب– احتجاجه بالشّعر

أكثرَ ابن خالويه من الاحتجاج بالشّعر في كتابه، فما تكاد صفحة تخلو من استشهاد ببيت شعري، ولكنَّ غالبَ احتجاجه كان لمسائل لغوية، كأنْ يسوق البيتَ لتوضيح معنى كلمة من كلمات القرآن الكريم، أمَّا احتجاجه بالشّعر لمسائلَ صرفيَّةٍ فكان نادراً، ولعلَّ سببَ ذلك أنَّ علماء النحو كانوا يكثرون من الاحتجاج بالشّعر لمسائلَ نحويَّةٍ ومسائلَ لغويَّةٍ أكثر من احتجاجهم به لمسائل صرفيَّة.

ومن احتجاجه بالشَّعر على مسائل صرفيَّة احتجاجُه ببيتِ عمرَ بن أبي ربيعة في معرض شرحه أصل كلمة (إله) وما جرى عليها من حذفٍ للألف وإدغامٍ للَّامين، وهو قوله:

وترمينَني بالطَّرْف أيْ أنتَ مذنبٌ * وتَقْلينَني، لكنَّ إيَّاكِ لا أَقْلِي

(لكنَّ) أصلها لكنْ أنا، فحُذفَت الهمزةُ من (أنا) ثمَّ أُدغمَت النُّونُ بنون (لكنْ)[32]. أمَّا ألف (أنا) فَحُذفَت؛ لأنها حرف زائدٌ في الرَّسم اصطلاحاً للوقف[33].

كذلك احتجاجُه برَجَزٍ لجريرٍ على إبدال التاء من الواو، كما في كلمة (تراث)، وأصلها

[27] المصدر نفسه، 271/4، ويُنْظَرَ: الفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد ت207هـ)، معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1983م، 1/ 373- 374.

[28] أراد قولَه تعالى: ﴿وقدَ خَابَ منَ دسَّاها﴾ سورَة الشمس، 10.

[29] هكذا قال ابن خالويه نقلًا عن بعض المفسرين، والأصوبُ أنها من التصَّديق، قال ابن عطية: «وصدقَ معَناه برسالة الله ودينه، وذهب قوم إلى أنه من الصدقة، والأوَّلُ أصوب» ينظُرْ ابن عطية (أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي ت 542هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمَّد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ، 5/ 407.

[30] سورة القيامة، 33.

[31] ابن خالويه، إعراب ثلاثين سورة، ص102.

[32] ابن خالويه، إعراب ثلاثين سورة، ص6.

[33] ابن جني، المنصف، 1/ 9.

(وُراث)؛ لأنها من (وَرِثَ)، وكذلك (التُّخَمَة) وأصلها (الوُخَمَة)، ومثلهما (تُجاه) أصلها (وُجاه)، وهو قولُه:

مُتَّخذاً في ضَعَوات تَوْلَجَا[34]

أي وَوْلَجا؛ لأنَّها من الوُلُوج، وهو الدُّخول[35].

واحتجَّ ببيت لعَبْد يغوث على قلب الواو ياءً؛ لأنها أخفُّ، وذلك في كلمة (مرضيَّة)، فالأصل فيها مَرْضُوَّة، وهو ممَّا قَلَبَت العربُ فيه الواوَ ياءً لغيرِ علَّة، وهو قوله:

وقد عَلمتْ عِرْسي مُلَيْكةُ أنَّني * أنا الليث مَعْديّاً عليَّ وعاديا

ومِنَ العربِ مَنْ يقول: (مَرْضُوَّة) على الأصل[36].

واحتجَّ ببيت، على تخفيف الهمزة في كلمة (البريَّة) لِمَنْ عدَّ أصلَها (بريئة)، على أنها من (بَرَأَ)، وإن قيل أيضاً إنها من البَرَى، أي: التراب، وأنشد لابن مجاهد في ذلك:

بفيْكَ من سارٍ إلى القوم البَرَى

على أنَّ كلامَ العرب تركُ الهمز، قال الشاعر:

قبرٌ تضمَّنَ طَيِّباً * آباؤُهُ خيرُ البريَّة[37]

احتجَّ به على الإبدال، إبدال تاء الافتعال ومشتقاته طاءً إذا كانت فاؤها صاداً أو طاءً أو ظاء، فتطَّلع أصلها (تطتلع)، أُبدلت التَّاءُ طاءً، ثمَّ أُدْغِمَت في الطَّاء الأصليَّة، قال عروة بن أذينة:

عاوَدَ القلبَ خيالٌ رَدَعَهْ * كلَّما قُلْتُ تَنَاهى اطَّلَعَهْ[38]

ج – احتجاجه بالقراءات

قَلَّ احتجاجُ ابن خالويه بالقراءات القرآنيَّة للمسائل الصَّرفيَّة، فمن ذلك قوله: «قرأ أيوب السختياني (ولا الضألين) بالهمز، فقيل لأيوب: لم همزتَ؟ فقال: إنَّ المدَّة التي مددتموها أنتم لتحجزوا بها بين الساكنين هي هذه الهمزة التي هُمِزَت»[39]، ونرى أنه فرَّ بذلك من التقاء

34 ضَعَوات: مفردها ضَعَةٌ، شَجَرٌ بالبادية. التَّوْلَجُ: كناسُ الظَّبْيِ، تَاؤُه بدلٌ مِنْ واوٍ.

35 ابن خالويه، إعراب ثلاثين سورة، ص81.

36 المصدر نفسه، ص86. الأصل في (مَعْديا) مَعدَوا.

37 المصدر نفسه، ص149.

38 يُنظرَ: ابن خالويه، إعراب ثلاثين سورة، ص185.

39 المصدر نفسه، ص34.

الساكنين، وقد ذكرَ الزمخشريُّ[40] أنَّها لغة، كما قرأ عمرو بن عبيد: (ولا جأن) [41]، ومنها أيضاً قولهم: شأبة ودأبة، من شابة ودابة.

د– احتجاجه بأقوال العلماء

أشهر العلماء الذين احتج بأقوالهم في قضايا الصَّرف الخليلُ وسيبويه[42]، ومن احتجاجه بكلام الخليل قولُه: «الأصل لَيالٍ، والاختيار أن تقول: لياليَ، بالفتح؛ لأنَّه لا ينصرف، فاستثقلوا الكسرةَ، فخزلوها، وعوَّضوا التنوين عمَّا حذفوا، هذا قول الخليل»[43].

ومن احتجاجه بكلام سيبويه قولُه: «في (قرأتَ) ثلاثُ لغات، قال سيبويه: ومن العرب من يحقّق، ومنهم من يليّن، ومنهم من يُبدِل، فالتَّحقيق (قرأت)، والبدل (قريت)، والتَّليين قرات»[44].

ثانياً: اعتماده أسلوبَ الحوار

اعتمدَ ابن خالويه أسلوباً تعليمياً يتمثَّل في الحوار، ولعلَّه من أنفع الأساليب التَّعليميَّة التي تقوم على الحجَّة والتَّعليل، فكان يبدأ بشرح ما يريد مستحضراً الردَّ من غيره على كلامه، فكثيرا ما يقول: «فإنْ قيل...فقل»، أو «فإنْ سأل سائل... فقل»، والأمثلة كثيرة على ذلك، نختار بعضَها، قال ابن خالويه في معرض تبيانه علَّة تشديد اللام في لفظ الجلالة (الله): «فإن قيل: لم شُدِّدتَ اللام؟ فَقُلْ: للإدغام»[45] وقال في تبيان سبب حذف الألف من كلمة (اسم) في: (بسم الله): «فإن قيل: لمَ أسقطْتَ الألفَ من (بسم الله)، والأصل (باسم) فَقُلْ: لأنها كَثُرت على ألسنة العرب عند الأكل والشرب والقيام والقعود، فَحُذِفَت اختصاراً من الخط؛ لأنها ألف وصل ساقطة في اللفظ»[46] ومن ذلك قولُه في سبب تشديد الشِّين في كلمة (الشّيطان): «فإن قيل لم شُدِّدتَ الشِّينَ؟ فقل:

[40] يُنظرَ الزمخشري (أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله ت 538هـ) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1407هـ، 1/ 17.

[41] أراد قولَه تعالى: ﴿فيَومَئذَ لا يسأل عنْ ذَنبه إنسٌ ولا جانٌ﴾ سورةَ الرَحمَن، 39.

[42] كما أنه احتج بأقوال ابن عباس، ص13، 18. وبأقوال الإمام الشافعي، ص15. وأقوال ابن مجاهد، ص12، 20، 22، 32.

[43] ابن خالويه، إعراب ثلاثين سورة، ص73.

[44] المصدر نفسه، ص133.

[45] المصدر نفسه، ص6

[46] المصدر نفسه، ص9، 10.

أُدغِمَت فيها اللام، واللام تُدغَم في أربعة عشر حرفاً ، وإنَّما صارت تُدْغَم في أربعة عشر حرفاً وهي نصفُ حروف المعجم؛ لأنها أوسعُ الحروف مخرجاً»[47] ومنه قوله في سبب تشديد اللام في كلمة (الضَّالّين): «فإن سأل سائلٌ لمَ شَدَدْتَ اللام في الضَّالّين؟ فقل: هما لامان أُدغِمَت الأولى في الثَّانية، ومُدَّت الألفُ من الضَّالّين لالتقاء السَّاكنين، نحو: دابَّة وشابَّة»[48].

ثالثاً: تعليله المسائل الصرفيَّة

اهتمَّ ابن خالويه بالتَّعليل اهتماماً كبيراً في أثناء عرضه المسائل الصرفية، فأسلوب الحوار الذي اعتمده جعله يعلِّلُ جُلَّ المسائل التي عرضَ لها، وقد غدا التعليل في كتابه ظاهرةً تستحقُّ الوقوف عندها، والأمثلة كثيرةٌ، نختار بعضَها، كقوله: «الأصل (أَعْوُذُ) على مثال (أَفْعُلُ)، فاستثقلوا الضَّمَّة على الواو، فنُقِلَت إلى العين فصارت (أَعُوذُ)، وكذلك (أقول) و(أزول)، وما كان مثلُه فهذه علَّتُه»[49] ويقول أيضاً: «قرأ حمزةُ (بل تُؤثرون)[50] بإدغام اللام في التَّاء لقرب المخرجين، ولأنَّ اللام ساكنة، فإن سأل سائل فقال: لم أظهر نافعٌ وغيرُه اللامَ وأدغم الباقون؟ فالجواب في ذلك أنهم فرقوا بين المتصل والمنفصل، ألا ترى أن (بل) كلمة و(تؤثرون) كلمة، وكذلك جميع ما يرد عليك في القرآن مثل (بل سوَّلت) [51]، (بل طبع الله)[52] فقسه على هذا إن شاء الله، والاختيار عندي إظهار التاء، لأن التقدير: بل أنتم تؤثرون»[53] . والملاحظ في آخر هذا التعليل أنه يبدي رأيه في المسألة صريحاً.

ونحو ذلك قوله: «(يحسِب) فعل مضارع بكسر السين لغة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والفتح لغة، وبه أخذ عاصم وابن عامر وحمزة، فإن قيل: لم قُرِئَ (يحسَب) بكسر السين، والماضي مكسور (حَسِبَ) والعرب إذا كسرت الماضي فتحت المضارع نحو عَلِمَ يعلَم، وقَضِمَ يقضَم؟ فالجوابُ في ذلك أنَّ أربعة أحرفٍ جاءت عنهم على (فَعِلَ يَفْعِلُ) حَسِبَ يَحْسِبُ، ونَعِمَ ينعِمُ، ويَئِسَ ييئِسُ، ويَبِسَ ييبِسُ، والفتح فيهنَّ لُغَيَّةٌ»[54]. وقوله في

47 المصدر نفسه، ص6.
48 المصدر نفسه، ص34.
49 المصدر نفسه، ص5.
50 ﴿بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا﴾ سُورَةُ الأعلى، 16.
51 ﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ﴾ سُورَة يُوسُفَ، 18.
52 ﴿وَقَوۡلِهِمۡ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢۚ بَل طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيۡهَا بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا﴾ سَورَة النِّسَاءِ، 155.
53 ابن خالويه، إعراب ثلاثين سورة، ص62، 63.
54 المصدر نفسه، ص181، 182.

أصل خَوْف: « والمصدر خاف يخاف خوفاً فهو خائف، والأصلُ خَوِفَ، فصارت الواو ألفاً لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها، فإن قيل: ما الدليل على أنه خَوِفَ؟ فَقُلْ: لأنَّ مضارعه يخاف، ولو كان فَعَلَ بالفتح لجاء المضارع يَفْعُلُ، فكنْتَ تقول: خاف يخُوْفُ، مثل: قال يقول، ومات يموت»[55].

ويظهر من خلال تتبع المسائل الصَّرفيَّة التي عرضَ لها أنَّه يفصل في شرح العلَّة الصرفيَّة، فيحلّل الكلمة ويبيّن أصلَها، ثم يبسط القول في التغيُّرات التي طرأت عليها، ويمكننا أن نقف على أهم المسائل التي وردت في كتابه، على أن نُقسم المسائل إلى: مسائل الإعلال، ومسائل الإبدال، ومسائل الإدغام، ومسائل الهمز.

مسائل الإعلال

الإعلال هو تغيير يطرأ على حروف العلة (ا، و، ي)، ويكون الإعلال –كما هو معروف– بالتَّسكين أو بالقلب أو بالحذف، وقد وقف ابن خالويه على أنواعه الثلاثة، وبلغَت عِدَّةُ الكلمات التي شرح فيها الإعلال أربعاً وعشرين كلمة، هي:

1– أعوذ: الأصل فيه أَعْوُذُ استُثقلت الضمة على الواو فنُقلت إلى العين فصارت أعوذ[56].

2– نستعين: الأصل فيه نَسْتَعْوِن على وزن نستفعل، من العون، استُثْقِلت الكسرة على الواو فنُقلت إلى العين، فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها؛ لأنهم نقلوا كسرة الواو إلى العين فصارت نستعين[57].

3– السَّرائر: جمع سريرة، والأصل سرايْر، أُبدلت الياء همزة وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين[58].

4– يخشى: الأصل يخشيُ، قُلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح[59].

5– ليال: الأصل ليالي، والاختيار أن تقول: الأصل لياليَ بالفتح؛ لأنه لا ينصرف، فاستثقلوا الكسرة على الياء فخزلوها، وعوَّضوا التنوين عمَّا حذفوا[60].

55 المصدر نفسه، ص200.
56 المصدر نفسه، ص3.
57 المصدر نفسه، ص 27.
58 المصدر نفسه، ص49.
59 المصدر نفسه، ص70.
60 المصدر نفسه، ص73.

6- رضيت: الأصل فيها رَضِوْتُ، انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها[61].

7- سندعُ: الأصل سندعو بالواو، غير أن الواو ساكنة، واستقبلتها اللام الساكنة، فسقطت الواو، فبنوا الخطَّ عليه[62].

8- قَيَّمَة: الأصل قَيْوِمَة، اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة، والأولى ساكنة، قُلِبت الواو ياء وأُدغِمَت في الياء التي قبلها[63].

9- يقيموا: الأصل يُقْوِمُوا، نُقِلت كسرة الواو إلى القاف، فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها[64].

10- يؤتوا: الأصل يُؤْتِيُوْنَ، حُذفت النون لأنها علامة نصب، فأصبحت: يؤتِيُوا، ثمَّ نُقلت ضمة الياء إلى التاء بعد حذف كسرتها، فالتقى ساكنان الياء والواو فحُذفت الياء[65].

11- رَضِيَ: الأصل رَضِوَ، قُلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها.

12- رَضُوْا: الأصل رَضِيُوا، نُقلت ضمة الياء إلى الضاد، فالتقى ساكنان الياء والواو فحُذفت الياء[66].

13- لَتَرَوُنَّ: الأصل لَتَرْأَيُونَّ، حُذفت همزة ترى للتخفيف، واستُثقلت الضمة على الياء فحذفت، فالتقى ساكنان الواو والياء فحُذفت الياء، ثم ضُمَّت الواو لالتقاء الساكنين (الواو ساكنة، والنون الأولى من نون التوكيد الثقيلة)[67].

14- ألم تَرَ: الأصل في تر تَرْأَيُ، تحركت الياء بعد فتح فقُلبت ألفاً ترأى، ثمَّ حُذفت الألف لأنَّها علامة جزم، ثم نُقلت فتحة الهمزة إلى الراء، وحُذفت الهمزة تخفيفاً[68].

15- راءٍ: الأصل فيها رائِيٌ، استُثقلت الضمة على الياء، فحُذفت فالتقى ساكنان الياء والتنوين، فحُذفت الياء لالتقاء الساكنين[69].

61 المصدر نفسه، ص116.
62 المصدر نفسه، ص 141.
63 المصدر نفسه، ص144
64 المصدر نفسه، ص146.
65 المصدر نفسه، ص147.
66 المصدر نفسه، ص 150.
67 المصدر نفسه، 169، 170.
68 المصدر نفسه، ص188.
69 المصدر نفسه، ص188.

16- قِنَا: الأصل فيها إوقينا، حُذفت الياء لأنها علامة جزم، ثم حُذفت الواو لوقوعها بين كسرتين[70].

17- الشّتاء: الأصل فيها الشِّتاو، تطرَّفت الواو بعد ألف زائدة فقُلبت همزة[71].

18- ساهون: الأصل ساهِيُون، استُثقلت الضمة على الياء فحُذفت، ثمَّ حُذفت الياء لالتقاء الساكنين[72].

19- جاء: الأصل جَيَأَ، تحركت الياء بعد فتح فقلبت ألفاً، ومُدَّت الألف تمكيناً للهمزة، غير أنَّ الكتابة بواحدة؛ لأنَّه متى اجتمع ألفان اجتزئ بواحدة، وإذا اجتمع ثلاث ألفات اجتُزِئَ باثنتين[73].

20- لم يلد: الأصل يَوْلِدْ، حُذفت الواو، لأنَّها وقعت بين ياء وكسرة[74].

21- أيَّام: الأصل فيها أيْوَام، اجتمعت الواو والياء والأولى منهما ساكنة، فقلبت الواو ياء وأدغمت بالياء التي قبلها [75].

22- مالٌ: أصله مَوَلٌ، تحركت الواو بعد فتح، فقُلبت ألفاً[76].

23- ماء: الأصل مَوَهٌ، قُلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح، ثمَّ أُبدلت الهاء همزة على غير قياس للتخفيف[77].

24- مَرْضِيَّة: الأصل مَرْضَوَّة، قُلبت الواو ياء على غير قياس للتَّخفيف[78].

مسائل الإبدال

1- التُّراث: الأصل الوُراث، أُبدلت الواو تاء على غير قياس[79].

2- ماء: الأصل مَوَهٌ، قُلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح، ثمَّ أُبدلت الهاء همزة على غير قياس للتخفيف[80].

70 المصدر نفسه، ص 189.
71 المصدر نفسه، ص197.
72 المصدر نفسه، ص207.
73 ()المصدر نفسه، ص217.
74 المصدر نفسه، ص 230.
75 المصدر نفسه، ص24.
76 المصدر نفسه، ص82.
77 المصدر نفسه، ص45.
78 المصدر نفسه، ص86.
79 المصدر نفسه، ص81.
80 المصدر نفسه، ص45.

3- أَحَدٌ: الأصل وَحَدٌ، أي واحد، أبدلت الواو همزة على غير قياس[81]، أمَّا أَحَدٌ المستخدم للعموم لا للأفراد، الذي يستوي فيه المفرد والجمع والمذكَّر والمؤنَّث فهمزته أصلية.

4- تقواها: الأصل وَقْيَاها، أبدلت الواو تاء على غير قياس، وأُبدلت الياء واواً[82].

مسائل الإدغام

1- الله: أصلها الإله، حُذفت الهمزة على غير قياس، فالتقى فيه مثلان، هما اللامان، والأولى ساكنة، فأُدغمت في الثانية [83].

-2 الرَّحمن الرَّحيم: أُدغمت اللام فيهما بالرَّاء، لِقرب المخرجين[84].

مسائل الهمز

1- قد أفلح: يجوز تخفيف الهمزة بنقل حركتها إلى الدال (قَدَ افْلَحَ)، فالعرب تقول: مَنَ ابُوك؟[85].

2- الآخرة: أصلها أَأْخِرَة، التقى فيها همزتان، أولهما مفتوحة والثانية ساكنة، فأُبدلت الثانية ألفاً. الألف الأولى أصلية والثانية زائدة (ألف فاعلة)، فآخرة وزنها فاعلة[86]، ومثلها آمنوا وآوى[87].

3- أُوْتُوا: الأصل أُأْتُوا، قُلبت الهمزة الثانية واواً لانضمام ما قبلها[88].

[81] المصدر نفسه، ص228.

[82] المصدر نفسه، ص100.

[83] المصدر نفسه، ص5. (الله) أصله إِلَهٌ، وقد حذفت الهمزة للاستخفاف وكثرة الاستعمال، والألف واللام عوض من الهمزة في أحد قولي سيبويه، والقول الآخر أن أصله لَاهٌ مأخوذ لاه، إذ احتجبَ، وَالقول الأول مأخوذ من الإلهةِ وَهي العبادة من أَلَهَ إذا فزِعَ وِتحَير. ينُظر سُيبويَه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت180)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م، 195/2، 3/ 498، ويُنظرَ المبرد(أبو العباس محمد بن يزيد ت285هـ)، المقتضب تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف، القاهرة، 1994م، 4/ 240، وابن جني(أبو الفتح عثمان ت392هـ)، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ط1، 1952م، 150/3. ويُنظرَ لتفصيل الأقوال في لفظ الجلالة (الله)، السخاوي (أبو الحسن علي بن محمد ت 643هـ)، سفر السعادة وسفير الإفادة، تحقيق: د. محمد الدالي، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م، 1/ -5 15.

[84] المصدر نفسه، ص12.

[85] المصدر نفسه، ص100.

[86] المصدر نفسه، ص118.

[87] المصدر نفسه، ص119.

[88] المصدر نفسه، ص145.

4- جاء: الأصل جائِئٌ، استُثْقِلَ الجمعُ بين همزتين، فليِّنوا الثانية، فصارت ياءً لانكسار ما قبلها، فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحُذفت، فصارت جاءٍ[89].

5- البريَّة: الأصل البريئة، أُبدلت الهمزة ياءً، وأُدغمت فيها الياء الأولى[90].

خاتمة البحث ونتائجه

في نهاية المطاف أن نوجز أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

على الرغم من أن كتاب ابن خالويه المذكور مصنَّف أصلاً في مجال النحو التطبيقي، إذ اهتم بإعراب ثلاثين سورة من القرآن المفصَّل، إلا أننا وجدنا فيه مسائل صرفية جديرة بالعناية والالتفات إليها.

احتجَّ ابن خالويه للمسائل التي عَرَضَ لها بالقرآن الكريم وبالشعر وبالقراءات القرآنية، وأقوال العلماء الثّقات.

اعتمد أسلوبَ الحوار (السؤال والجواب) في معظم المسائل التي يتناولها، وهي طريقة تعليميَّة جدليَّة حسنة.

اهتمَّ بالتعليل لمسائل الصرف، فلم يذكرها من غير بيان عللها، من غير تفصيلٍ مملٍّ، ومن غير إيجاز مُخلٍّ، فجاء ذلك على أحسن وجه.

تناولَ أهمَّ مسائل الصَّرف المتمثلة بالإعلال والإبدال والإدغام ومسائل الهمز في القرآن الكريم، وكان منهجه في تناولها علميا دقيقا في كثير من جوانبه؛ لأنه اعتمد أقوال العلماء الراجحة، ودفع ما لم يجده مقنعا له، ورجَّح ما وجده صواباً منها، ومن الملاحظ أنه إذا ترك التعليق على بعض المسائل فالراجح لدينا أنه موافق على رأي قائلها.

المصادر والمراجع

1. ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ط1، 1952م.

2. ابن جني، المنصف، تحقيق: إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، وزارة المعارف العمومية، ط1، 1954م.

89 المصدر نفسه، ص217.

90 المصدر نفسه، ص148. قال سيبويه: « وقالوا نبيّ وبرية، فألزمهَا أهل التحقّيق البدل، وليس كل شيء نحوهم يفعل به ذا، وإنما يؤخذ بالسمع، وقد بلغنا أن قوماً من أهل الحجاز من أهل التحقيق يحقون نبيء وبريئة، وذلك قليلٌ ردييء» ينظر: الكتاب، 3/ 555.

3. الحملاوي، أحمد، شذا العرف في فن الصرف، مراجعة وشرح حجر عاصي، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1999م.
4. الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1993م.
5. الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1977م.
6. أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1993م.
7. ابن خالويه، إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، دار مكتبة الهلال، بيروت، 1985م.
8. ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، عني بنشره المستشرق برجشتراسر، المطبعة الرحمانية، مصر، 1934م.
9. ابن خلكان، وَفَيَات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ت.
10. السخاوي، سفر السعادة وسفير الإفادة، تحقيق: د. محمد الدالي، دار صادر، بيروت، ط2، 1995.
11. سعيد الأفغاني، في أصول النحو، المكتب الإسلامي، بيروت، 1987م.
12. سيبويه، كتاب سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988.
13. الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: د. عبد الله عبد المحسن التركي، دار هجر، الرياض، ط1، 2001م.
14. عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3، د.ت، القاهرة، 1994م.
15. ابن عطيَّة الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمَّد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ.
16. الفراء، معاني القرآن، علم الكتب، بيروت، ط3، 1983م.
17. ابن قتيبة، تفسير غريب القرآن، تحقيق: السيد أحمد صقر، د.ن، القاهرة، 1958م.
18. القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، المكتبة العصرية، ط1، 1424هـ.
19. المبرد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف، القاهرة، 1994م.
20. ابن مجاهد، السبعة في القراءات، تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، د.ت.
21. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: نخبة من العاملين بدار المعارف، القاهرة، د.ت.
22. ابن النديم، الفهرست، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1997م.